

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخبر على سياقته ويعرض جيش المسرة من طليعته إلى ساقته .

الأسلوب الثاني أن يفتح الكتاب بالدعاء لغير الديوان بما فيه تعظيم الخليفة .

كما كتب القاضي الفاضل عن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى ديوان الخلافة ببغداد .

أسعد الله عظماء الأملاك بالانتساب إلى الخدمة الشريفة النبوية وأوزعهم ما أمرهم به من

طاعتها وخلص ملك الديوان العزيز النبوي ما دامت الأفلاك قائمة والنجوم ناجمة ونقع

بغمائمها غلل الآمال الحائمة وفسر بمكارمها حلم الأمانى الحالمة ورتق بتدبيراتها

المعصومة فتوق النوب المتعاطمة وأظهر على أيدي أوليائها معجزات نصرها وصرف الأيام

والليالي بين المرضيين في نهيا وأمرها وأودع بركات السماء والأرض بمودعها ومستقرها .

المملوك وإن كان قد يسر الله له مذ أطلقت عذبة لسانه خدمة الدولة العباسية فتفسح في

وسيع مآثرها وتخبر من بديع جواهرها وامتاح من نمير زواجرها فإنه لا يعتذر عن الحصر الذي

اعتراه في وصف المنعم عليه به من